

توظيف الهوية الوطنية في الخزف السعودي المعاصرة

الباحثة/ سماح عبد المعين فلمبان

طالبة دراسات عليا مرحلة الدكتوراه -التعبير المجسم- خزف

safilmban@hotmail.com

د/ هالة عبد الله باهميم

أستاذ مشارك بقسم الرسم والفنون تخصص خزف كلية التصميم والفنون – جامعة جدة -المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

تكمن أهمية الهوية فيما يألفه من ثقافة تهم كافة المجتمعات، من حيث إرتباطها الوثيق بالفنون التراثية وأصالتها، والتي تعتبر وسيلة ينتقل من خلالها تاريخ الأمم وفنونها وتقاليدها وعاداتها وثقافتها وما إلى ذلك من جيل إلى جيل. فيهتم هذا البحث بالتأكيد على أهمية الهوية الوطنية كمصدر حيوي يمكن الاستفادة منه في الفنون عامة وفن الخزف خاصة. حيث أن فن الخزف أحد الفنون التي إرتبطت بهوية الإنسان منذ القدم، فقد إهتم الخزاف بتشكيل أوانيها وتلوينها وزخرفتها مقتبساً من بيئته التي يعيش بها وذلك لتحديد هويته الوطنية أو المحلية.

كما يهدف البحث إلى تسليط الضوء على الهوية الوطنية وتوظيفها في الخزف السعودي المعاصر. ففي وقتنا الحالي أصبح فن الخزف منافساً للفنون الأخرى، وذلك بخروجه من حدود الأنية الوظيفية إلى أعمال فنية ذات أشكال جمالية وتعبيرية. كما اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وبذلك يتناول هذا البحث المحاور التالية: مفهوم الهوية، مصادر الإلهام في الفن السعودي، الهوية الوطنية والفن المعاصر، توظيف الهوية في العمل الفني، وأخيراً عرض بعض أعمال الفنانين الخزافين السعوديين وتوظيفهم للهوية الوطنية في فن الخزف والتي تم تنفيذها بتقنيات مختلفة، حيث استخدموا الطين كوسيط تعبيري في نقل احساسهم وآرائهم وأفكارهم، مما أظهر قيماً جمالية وتعبيرية مختلفة وفريدة.

وقد توصل البحث إلى أن الهوية ومصادر الإلهام الموجودة في ارض المملكة العربية السعودية ساعدت الفنان السعودي في انتاج اعمال فنية بشكل عام وفي فن الخزف بشكل خاص، وعلى مدى براعته في تجسيد هويته الوطنية وبناء اعمال فنية تحكي عن عراقه هذا البلد بشكل معاصر ومتجدد.

ومن أهم توصيات هذا البحث توصي الباحثة الجهات الأكاديمية بتبني الأبحاث العلمية التي تهتم بالهوية الوطنية السعودية، ودراستها لإثراء الأعمال الفنية عامة وفن الخزف خاصة. وذلك لتأصيل الطابع الفني للحركة التشكيلية بالمملكة العربية السعودية. كما توصي الباحثة الجهات الفنية والثقافية بتعزيز ثقافة الاستلham من الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية، وتكوين ورش فنية متخصصة في مجال الخزف للتواصل مع الجمهور فيما يتعلق بفن الخزف بشكل عام، وإمكانية التواصل مع الهوية الخاصة بكل بقاع المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية

الخزف المعاصر، الخزف السعودي، الهوية الوطنية